

قراءة تفسير أضواء البيان (325) - النور (600) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى - 00:00:03

ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة الاية كما وعدنا بذلك في اللقاء الماضي قال المؤلف رحمة الله وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ول يعرفوا ويصفحوا فيه الامر من الله للمؤمنين - 00:00:27

اذا اساء اليهم بعض اخوانهم المسلمين ان يعفو عن اساعتهم ويصفحوا واصل العفو من عفت الريح الاثر اذا طمست والمعنى 00:00:51 فليطمسموا اثار الاساءة بحلتهم وتجاوزهم والصفح قال بعض اهل العلم -

مشتق من صفحة العنق اي اعرضوا عن مكافأة اساعتهم حتى كأنكم تولونها بصفحة العنق معرضين عنها وما تضمنته هذه الاية من العفو والصفح جاء مبينا في مواضع اخر قوله تعالى - 00:01:21

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظمين الغيف والعافيين عن الناس والله يحب المحسنين وقد دلت هذه الاية على ان كظم الغيف - 00:01:51

والعفو عن الناس من صفات اهل الجنة وكفى بذلك حثا على ذلك ودللت ايضا على ان ذلك من الاحسان الذي يحب الله المتصرفين به وقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه - 00:02:21

او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وقد بين تعالى في هذه الاية ان العفو مع القدرة من صفاته تعالى وكفى بذلك حثا عليه وقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل - 00:02:49

وك قوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لم من عزم الامور الى غير ذلك من الآيات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة الا تحبون ان يغفر الله لكم دليل على ان العفو والصفح - 00:03:18

عن المسيء المسلم من موجبات غفران الذنوب والجزاء من جنس العمل ولذا لما نزلت قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بل والله نحب ان يغفر لنا ربنا ورجع للاتفاق على مسطوح - 00:03:43

ومفعول ان يغفر الله مذموف للعلم به اي يغفر لكم ذنوبكم وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة اولي القربي اي اصحاب القرابة ولفظة اولي اسم جمع لا واحد له من لفظه - 00:04:11

يعرب اعراب الجمع المذكر السالم قال المؤلف تداركه الله برحمته وجمعنا به في دار كرامته فائدة في هذه الاية الكريمة دليل على انكبار الذنوب لا تحبط العمل الصالح لان هجرة مسطوح بن اثناء من عمله الصالح - 00:04:36

وقذفه لعائشة من الكبار ولم يبطل هجرته لان الله قال فيه بعد قذفه لها والمهاجرين في سبيل الله فدل ذلك على ان هجرته في سبيل الله لم يحيط بها قذفه لعائشة - 00:05:06

رضي الله عنها قال القرطبي في هذه الاية دليل على ان القذف وان كان كبيرا لا يحيط الاعمال لان الله تعالى وصف مسطحا بعد قوله بالهجرة والايمان وكذلك سائر الكبار - 00:05:30

ولا يحيط الاعمال غير الشرك بالله قال تعالى لئن اشركت ليحيط عملك انتهى قال المؤلف رحمة الله وما ذكر من ان في الاية وصفة

مسطح بالایمان لم يظهر من الاية وان كان معلوما - 00:05:55

وقال القرطبي ايضا قال عبدالله بن المبارك هذه ارجى اية في كتاب الله ثم قال بعد هذا قال بعض العلماء هذه ارجى اية في كتاب الله تعالى من حيث لطف الله بالقذفة العصاة - 00:06:20

بهذا اللفظ وقيل ارجى اية في كتاب الله عز وجل قوله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقد قال تعالى في اية اخرى والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:06:44

في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير وشرح الفضل الكبير في هذه الاية وبشر به المؤمنين في تلك ومن ايات الرجاء قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:07:10

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الاية وقوله تعالى الله لطيف بعباده وقال بعضهم ارجى اية في كتاب الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك ففترضي وذلك ان رسول الله - 00:07:38

صلى الله عليه وسلم لا يرضي ببقاء احد من امته في النار انتهى كلام القرطبي وقال بعض اهل العلم ارجى اية في كتاب الله عز وجل اية الدين وهي اطول اية في القرآن العظيم - 00:08:07

وقد اوضح الله تبارك وتعالى فيها الطرق الكفيلة بصيانة الدين من الضياع ولو كان الدين حقيرا كما يدل عليه قوله تعالى فيها ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:08:34

الاية قالوا هذا من المحافظة في اية الدين على صيانة مال المسلم وعدم ضياعه ولو قليلا يدل على العناية التامة بمصالح المسلمين وذلك يدل على ان اللطيف الخبير لا يضيعه يوم القيمة - 00:08:57

عند اشتداد الهول وشدة حاجته الى ربه ايها المستمع الكريم قد فصل المؤلف رحمه الله وزاد في الحديث عن ارجى اية في كتاب الله ولكن نهاية وقت لقاءنا تحول بيننا وبين ذلك - 00:09:24

دعا للقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:46